

2 من 61/عمدة الأحكام/كتاب النكاح/حديث/ من رغب عن سنتي

ليس مني / الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف

رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:00:00](#)

ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج

النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراش - [00:00:17](#)

فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي واناام واصوم وافطر واتزوج

النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه هذا الحديث فيه ان نفرا اي

جماعة قليلين عندهم رغبة في الخير وهم من صحابة رسول الله - [00:00:59](#)

صلى الله عليه وسلم. يريدون الزيادة من العبادة تقربا الى الله جل وعلا. لكنهم لم يقدموا على ذلك حتى يسألوا عن فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على فضلكم - [00:01:20](#)

حرصهم على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا ينبغي للمسلم لا يقدم على عمل حتى يعرف هل هو موافق للسنة؟ او لا؟

فان كان موافقا مضى فيه وان كان مخالفا تركه. هذا هو الواجب - [00:01:41](#)

على كل مسلم ولما كان عمله في البيت عملا سريا لا يطلع عليه الا ازواجه سألوهن عن ذلك فاخبرنهم بفعل النبي صلى الله عليه وسلم

في بيته. وانه كان يصلي وينام - [00:02:02](#)

ويصوم ويفطر وان هديه الاعتدال اخبرناهم بذلك كانهم فقالوا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هم يريدون اكثر لكنهم قالوا ان النبي

صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:02:26](#)

قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكأنهم ظنوا انه ليس بحاجة الى كثرة العمل وانهم ليسوا مثله انهم ليسوا مثله لم

يغفر لهم لم تضمن لهم المغفرة - [00:02:53](#)

فقال احدهم انا اصوم ولا افطر قال الاخر انا لا انام على فراشي يعني يصلي كل الليل قال الثالث انا لا اتزوج النساء ولا اكل اللحم فلما

بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

حمد الله واثنى عليه. هذا فيه ان المعلم والخطيب انه يبدأ بحمد الله والثناء عليه في بيان مسائل العلم حمد الله واثنى عليه ثم

قال اما اني اخشاكم لله واتقاكم له - [00:03:41](#)

واني اصوم وافطر واناام واصلي واناام واتزوج النساء فهو من رغب عن سنتي فليس مني فبين لهم صلى الله عليه وسلم سنته وانها

الوسط والاعتدال بين الافراط والتفريط فهي وسط بين الافراط - [00:04:09](#)

والتفريط بين الغلو والجفا. لانه صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السمحة وبالدين الذي ليس فيه حرج وما جعل عليكم في الدين

من حرج وكان ينهى صلى الله عليه وسلم عن التشدد في العبادة - [00:04:38](#)

وان يحمل الانسان نفسه ما لا تطيق من العبادة. ان هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى. وان كان صاحبه يريد ان يرضي الله وان يتقرب

اليه فهذا لا يرضي الله عز وجل - [00:05:01](#)

والاعتدال سبب للاستمرار على العمل. واما التشدد فهو سبب للانقطاع. وترك العمل وخير العمل كما في الحديث ادومه وان قل.

فالتشدد سبب للانقطاع عن العمل. لان الانسان بشر والنفس تعجز مثل الراحة - [00:05:21](#)

اذا اتعبتها كلت وعجزت عن السير. واذا اعطيتها شيئا من الراحة فانها فانها تبلغ المقصود اما الذي يشق على راحته فهو منبت لا ارض

قطع ولا ظهرا ابقى كذلك الذي يشدد على نفسه النفس مثل الراحة - [00:05:48](#)

اذا تعبت فانها تسأم وتترك العمل وهذا شيء مجرب كثير من المتشددين ينقطعون. وربما ينحرفون والعياذ بالله كثير من المتشددين

ينقطعون ولا يستمرون ومنهم من من ينحرف ويزيغ هذا هو الذي من اجله حرم التشدد - [00:06:16](#)

والغو قال الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو

فالذي يريد الخير يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. هو خير قدوة عليه الصلاة والسلام وهو اتقى الخلق لله عز وجل واخشاهم لله عز وجل

وليس معنى خشية الله والخوف منه انك - [00:07:16](#)

تحمل نفسك ما يشق عليها فان الله لا يرضى بذلك ولكن معنى خشية الله ان تتقي الله ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف

الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. فهذا حديث عظيم. حديث عظيم. فيه - [00:07:40](#)

حرص الصحابة على الخير والعبادة وفيه انهم يرجعون الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يخرجون عنها. وهذا هو الواجب

وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ذكر الله كثيرا. وفيه ان - [00:08:11](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم سنته هي الاعتدال. بين الافراط في العبادة والتفريط بها. فكان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل

وينام. وكان يصوم ويفطر عليه الصلاة والسلام يصوم الايام ويفطر الايام ولا يسرد لا يسرد الصيام دائما ولا - [00:08:40](#)

ابدا فطريقته هي الوسطية. والاعتدال وفيه الانكار على من على من اراد ان يحمل نفسه ما لا تطيق او ما يشق عليه فيه الانكار لان

النبي صلى الله عليه وسلم انكر على هؤلاء مع انهم يريدون الخير. يريدون الخير - [00:09:09](#)

ولكن ارادة الخير لابد ان تكون موافقة ومتماشية على السنة فلما كان من هؤلاء انهم يريدون ان يحملوا انفسهم ما لا تطيق هذا

مخالف للشرع مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)

فيجب الانكار عليهم. واما قوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني فهذا من باب الوعيد. ليس معناه انهم يكفرون

وان الرسول بريء منهم. لكن هذا من احاديث الوعيد. اليس مني من احاديث الوعيد - [00:09:57](#)

وليس معناه انهم يكفرون لو صاموا كل الدهر او تركوا التزوج او لا ينامون الليل ليس معنى هذا انهم يكفرون ولكن معناه انهم

خرجوا عن الاعتدال الى الغلو والتشدد. وهذا لا يجوز - [00:10:17](#)

ومناسبة سياق هذا الحديث في كتاب النكاح قوله واتزوج النساء ففيه ان التزوج بالنساء من سنة الرسول. صلى الله عليه وسلم قال

صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب. وجعلت قرعة عيني في الصلاة - [00:10:39](#)

فمن سنته صلى الله عليه وسلم التزوج وعدم التبتل وترك الزواج تقربا الى الله هذا لا يجوز نعم - [00:11:04](#)